جامعة الملك سعود
عمادة شئون المكتبات
قسم المخطوطات

وسيرا اسا دمن آخره قال الحافظ ابن حجر وهذا اقرب
والمراد بقوله تعالى اسرى بعبده اي جعل البراق
يسري به كما يقال أمضيت الشيء اي جعلته يمضي
لكن حذف المفعول لقوة الدلالة عليه والاستغناء
عن ذكره إذ المقصود بالذكر انما هو المصطفى صلى
الله عليه وسلم لا الدابة التي سارت به وقوله تعالى
بعبده اجمع المسلمون على ان المراد بالعبد هنا
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لغة
المملوك من نوع من يعقل قال في المحكم العبد الانسان
حرا كان أو رقيقا لأنه مملوك لباريه تعالى وقال
بعبده دون نبيه لئلا تضل امته أو لأن وصفه
بالعبودية المضافة الى الله تعالى اشرف المقا
مات قال الاستاذ ابو علي الدقاق رحمه الله تعالى
ليس للمؤمن صفة أشرف ولا أتم من العبودية
ولهذا أطلقها الله تعالى على نبيه صلى الله عليه
وسلم في أشرف المواطن كقوله تعالى سبحان الذي
أسرى بعبده الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب

تبارك

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده فأوحى
الى عبده ما أوحى قال الشيخ عبد الباسط البلقيني رحمه
الله تعالى ومن هنا يؤخذ الجواب عن وصفه صلى الله
عليه وسلم بذلك ووصف يحيى عليه الصلاة والسلام
بالسيادة وانشد وافي معناه يا قوم قلبي — هذان من السريع
عند زهرائي يعرفها السامع والرائي لا تدعني الا بيا
عبدها لانه اشرف اسمائي قال ابن المنير يؤخذ من قوله تعالى
اسرى بعبده ما لا يؤخذ ان لو قيل بعث الى عبده
لأن الباء تفيد المصاحبة اي صحبه في مسراه
بالألطاف والعناية والإسعاف والرعاية وقوله
تعالى ليلا منصوب على الظرفية وهو للتأكيد و
فائدته رفع توهم المجاز لأنه قد يطلق على سير
النهار وقال الزمخشري بل هو اشارة الى أن ذلك
وقع في بعض الليل لا في جميعه اي بدليل تنوينه
الذي هو للتقليل بقرينة انه الواقع فإن الإجماع
على أنه كان في نحو اربع ساعات او ثلاث او أقل
من ذلك قال ابن المنير وانما كان الإسراء ليلا

والراجح انه كان ما بين الساعتين والثلاثة اهـ

Copyright © King Saud University